



«ليست مملكتي من هذا العالم»



نَدَاءُ الْوَاحِدِ

حينما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

24/11/2024

سيدنا يسوع المسيح ملك الكون (ب)

٢٤ تشرين الثاني ٢٠٢٤

ك: كيريا يسون. ش: كيريا يسون.
ك: كريستا يسون. ش: كريستا يسون.
ك: كيريا يسون. ش: كيريا يسون.

ك: المجد لله في العلى

(ك، ش:) وعلى الأرض السلام - للناس الذين بهم المسرة. - نُسَبِّحُكَ - نُبارِكُكَ - نَسْجُدُ لَكَ - نُمَجِّدُكَ - نشكرك من أجل عظيم مجدك - أيها الرب الإله - الملك السماوي - الإله الأب القادر على كل شيء - أيها الرب، الابن الوحيد - يسوع المسيح - أيها الرب الإله - يا حمل الله وابن الأب - يا حامل خطايا العالم - إرحمنا - يا حامل خطايا العالم - إقبل تضرعنا - أيها الجالس من عن يمين الأب - إرحمنا - لأنك أنت وحدك القدوس، أنت وحدك الرب - أنت وحدك العلي - يا يسوع المسيح - مع الروح القدس - في مجد الله الأب. آمين.

(صمت وجيز) الصلاة الجامعة ك: لنُصَلِّ

أيها الإله الأزلي القدير، يا من أردت أن تجدد كل شيء بابتك الحبيب، ملك الكون، † نسألك متوسلين أن تحرر جميع الخلائق من العبودية، * كي تخدم جلالك ولا تكف عن حمدك. برّبنا يسوع المسيح ابنك، * الذي يحيا ويملك معك، باتحاد الروح القدس إلهًا، † إلى دهر الدهور. ش: آمين.

أنتيغونة
الدخول
وقومًا

ش: الحمل الذبيح هو الأهل لأن ينال القدرة والغنى والحكمة والقوة والإكرام. له المجد والعزة أبد الدهور.

ك: باسم الأب والابن والروح القدس، الإله الواحد. ش: آمين.
ك: نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة الروح القدس، معكم جميعًا. ش: ومع روحك أيضًا.

ك: أيها الإخوة والأخوات، لنذكر خطايانا، ونندم عليها، فنكون أهلاً للاحتفال بالأسرار المقدسة. (صمت وجيز)

ك: أنا اعترف (ك، ش:) لله القادر على كل شيء، ولكم أيها الإخوة، بأني خطئ كثيرًا، بالفكر والقول والفعل والاهمال: (يقرعون الصدور) حطيتي عظيمة، حطيتي عظيمة جدًا.

لذلك أطلب إلى القديسة مريم، الدائمة البتولية، وإلى جميع الملائكة والقديسين، وإليكم أيها الإخوة، الصلاة من أجلي، إلى الرب إلهنا. ك: رحمنا الله القدير، وعفر لنا زلاتنا، وبلغنا الحياة الأبدية. ش: آمين.

القراءة الأولى

«سلطانه سلطان أبدي»

قراءة من نبوءة دانيال

(7: 13-14)

ورأيت في رؤى الليل، فإذا بمثل ابن البشر آتياً على سحاب السماء؛ فبلغ القديم الأيام وقرب إلى أمامه. وأوتي سلطاناً ومجداً ومُلْكًا. فجميع الشعوب والأمم والألسنة يعبدونه وسلطانه سلطان أبدي لا يزول؛ ومُلْكُه لا ينقرض.

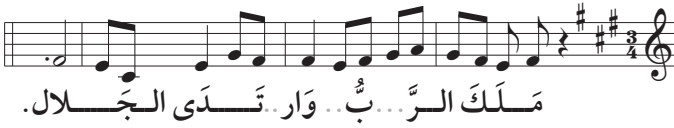
ش: الشكر لله.

- كلام الرب.

92: 1 أب، ج - 2، 5

مزمو ردة

الرّدة: ملك الرب وارتنى الجلال.



- 1 الرب ملك والجلال ليس * ليس الرب العزة وتمنطق بها.
- 2 والدنيا ثابتة لا تتزعزع /
منذ البدء عرشك ثابت * منذ الأزل أنت أنت.
- 3 شهادتك صادقة جداً /
بييتك تليق القداسة * يا رب طول الأيام.

«جعل منا مملكة من الكهنة لإلهه وأبيه»

القراءة الثانية

قراءة من رؤيا القديس يوحنا الرسول

(1: 5-8)

عليكم النعمة والسلام، من لدن يسوع المسيح الشاهد الصادق وبكر من يقومون من بين السموات، وملك ملوك الأرض. لذلك الذي أحببنا فحلنا من خطايانا بدمه، وجعل منا مملكة من الكهنة لإلهه وأبيه، المجد والعزة أبد الدهور. آمين.

هاهُوَ ذَا آتٍ فِي الْعَمَامِ. سَتَرَاهُ كُلُّ عَيْنٍ حَتَّى الَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَتَتَحَبُّ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ.
أَجَل، آمِينَ.

«أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاءُ»: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ، الَّذِي هُوَ كَائِنٌ وَكَانَ وَيَأْتِي، وَهُوَ الْقَدِيرُ.
- كَلَامُ الرَّبِّ.

ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ.

هللويا

هللويا. هللويا. تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! *

تَبَارَكَتِ الْمَمْلَكَةُ الْآتِيَّةُ، مَمْلَكَةُ أَبِيْنَا دَاوُدَ!. هللويا.

الانجيل المقدس

«قَلْتَ أَنْتَ، أَنَا مَلِكٌ»

(18: 33 ب- 37)

✠ فَصْلٌ مِنْ بَشَارَةِ الْقَدِيسِ يُوْحَنَّا الْإِنْجِيلِيِّ الْبَشِيرِ

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ:

قَالَ بِيلاطُسُ لِيَسُوعَ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»

أَجَابَ يَسُوعَ: «أَمِنْ عِنْدِكَ تَقُولُ هَذَا أَمْ قَالَهُ لَكَ فِي آخَرُونَ؟»

أَجَابَ بِيلاطُسُ: «أَتُرَانِي يَهُودِيًّا؟ إِنَّ أُمَّتَكَ وَالْأَحْبَارُ أَسْلَمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟»

أَجَابَ يَسُوعَ: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ لِدَافَعِ عَنِّي

حَرَسِي لِكِي لَا أَسْلَمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنَّ مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَهُنَا».

فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «إِذَنْ فَأَنْتَ مَلِكٌ!»

أَجَابَ يَسُوعَ: «هُوَ مَا تَقُولُ، فَإِنِّي مَلِكٌ. وَأَنَا مَا وُلِدْتُ وَأَتَيْتُ الْعَالَمَ إِلَّا لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ

مَنْ كَانَ مِنَ الْحَقِّ يُصْغِي إِلَى صَوْتِي».

ش: التَّسْبِيحُ لَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ.

- كَلَامُ الرَّبِّ.

تأمل راعي الأبرشية
في إنجيل الأحد

يُجدثنا المقطع الإنجيلي عن اللقاء بين بيلاطس ويسوع خلال المحاكمة التي ستفضي إلى موته. وبينما تقتضي المحاكمة اليهودية تواجد الشهود، سواء لصالح المتهم أو ضده، كانت المحاكمة الرومانية تقوم بشكل أساسي على استجواب الحاكم. وعليه في هذه اللحظة نشهد مواجهة بين الاثنين وحوارهما حول موضوع أساسي. يجري الحوار بين يسوع، ملك اليهود، وبيلاطس؛ يمثل السلطة الرومانية والملك الأرضي. يتمحور الحوار بالتحديد حول موضوع الملك. يسأل بيلاطس يسوع إن كان هو ملك اليهود. تكرر كلمة "مَلِك" اثنتي عشرة مرة خلال هذا المحاكمة. هذه هي مشكلة الإنسان وتحديه الأكبر؛ أن يعرف من هو الملك.

من المثير للاهتمام أن هذا السؤال لم يصدر عن رؤساء الشعب الذين أسلموا يسوع لبيلاطس. إنهم يحرصون على عدم لفظ كلمة "مَلِك" ويسلمون يسوع بوصفه فاعل شر. وحينما يضع بيلاطس الكتابة على الصليب، التي تشهد على مُلك يسوع، يحاول الشعب تغييرها بقولهم إن يسوع ليس ملكاً بل إنه هو من وصف نفسه بذلك. ومن هذا الحدث أيضاً ندرك مدى محورية هذا السؤال. بالنسبة ليسوع، لا يمثل هذا سؤالاً جديداً، بل على العكس، يبدو أن موضوع الملك يرافق مسيرته من بدايتها لنهايتها. في الحقيقة، في إنجيل القديس متى ومباشرة بعد ميلاده، يجد يسوع نفسه يواجه ملكاً، وسيصبح من الجلي لنا أن وجود ملكين، الواحد بجوار الآخر، لا يمكن حدوثه. سيحاول هيرودس قتل هذا الطفل الذي دُعي ملكاً. لا يوجد مكان إلا للملك واحد. إلا أن المشكلة تكمن في فهم معنى كلمة "مَلِك"، وفي الإنجيل يمثل ذلك سؤالاً حاسماً.

كي نفهم ذلك لنخطُ خطوة إلى الوراء ونرجع إلى حدث ورد في سفر دانيال، يتعلق ببعض الفتيان العبرانيين في الشتات من الذين تم نفيهم إلى بابل إبان الجلاء. لقد أحضر الفتية إلى بلاط القصر وتم تعليمهم أفضل مبادئ الحكمة الفارسية إلا أنهم بقوا ملتزمين بعاداتهم. وعليه، لما صدر أمر بأن يسجد الناس أمام تمثال الملك نبوخذنصر، رفض الفتيان طاعته، ذلك لأن المرء لا يسجد إلا لله لكونه الملك والرب الحقيقي والوحيد. نفهم من خلال هذه الحادثة أيّ مُلك يقبله يسوع ليكون الرب. إن كان ملوك الأرض يطالبون أن نجثوا أمامهم طالبين الشرف والسلطة، فإن يسوع يقوم بعكس ذلك تماماً. قبل أيام من مثوله أمام بيلاطس، لا يطلب يسوع فقط عدم السجود له بل هو من يخلع ثيابه، ويخثو ليغسل أقدام تلاميذه، تماماً كما يفعل العبد مع سيده. يسوع هو ملك ولكن ليس بحسب معايير المجد والسلطة. إنه ملك في الخدمة والتواضع، وفي هبته ذاته. كما لا ينكر كونه ملكاً، بل يقول بأنه كذلك بطريقة مختلفة وبحسب منطق آخر.

لهذا السبب يقول لبيلاطس إن مملكته ليست من هذا العالم. إن سلطته لا تأتي من الإنسان، فإن كان هذا هو الحال، عندئذ سيدافع عن ذلك بكل قوته. بالفعل، حينما حاول أحدهم الدفاع عن يسوع، كما فعل بطرس في الجسمانية، نأى يسوع بنفسه عن هذا التصرف، مؤكداً قبوله منطق الآب

بكل ثقة. إن المملكة التي يكون فيها يسوع ملكاً لا تضم إذاً جيوشاً أو أراضٍ للدفاع عنها. لدى مملكة يسوع هدف واحد ألا وهو الشهادة أمام الإنسان للحق الذي يحررهم تماماً كما حرر الفتيان العبرانيين المنفيين إلى بابل والذين رأيناهم في سفر دانيال؛ إذ بعد رميهم في الأتون، أخذوا يتمشون في وسط النار مسبحين ومباركين الرب. في صلاتهم اعترفوا بكونهم خطاة غير أنهم كانوا واثقين أن الله لن يتخلى عنهم، لأنه لا خزي للمتوكِّلين عليه. هذه هي الحقيقة، وهي أبدية لأنها تنتصر على الموت. لهذا السبب يمكنها أن تكون حقيقة معتدلة، لأن الحقيقة التي تُفرض قسراً ليست حقيقة بل أيديولوجية. إن الأيديولوجية تخشى الموت وتخشى أن يُكشف حقيقة خداعها. تظهر الحقيقة أيضاً في المحن والاضطهاد ولا تخشى أن تفقد كل شيء. أخيراً، لا تمتد سيطرة مملكة يسوع على الناس والأراضي بقدر امتدادها على حياة من يصغون إلى صوته ويعبرون من الموت إلى الحياة. للقيام بذلك، لا يوجد إلا وسيلة واحدة وسلاح واحد ألا وهي الكلمة وبذلك يتموضع السامع في الحقيقة ويصبح إنساناً حياً وحرراً. لهذا، من الواضح أن بيلاطس لا يفهم يسوع. هنالك مسافة ساحقة بينهما. سيتبين أن بيلاطس هو سجين مخاوفه ويخشى من فقدان سلطته. وعليه سيفوت على نفسه الفرصة لمعرفة الحقيقة التي تحرره.

✠ البطريرك بيري باتيستا بيتسابالا

قانون
الإيمان

ك: أومِنُ بِإِلَهِ وَاحِدٍ:

(ك وش): أَبِ صَابِطِ الْكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى. وَبِرَبِّ وَاحِدٍ يُسُوعَ الْمَسِيحِ، ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ، الْمَوْلُودِ مِنَ الْآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُورِ. إِلَهٌ مِنْ إِلَهٍ، نُورٌ مِنْ نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِنْ إِلَهٍ حَقٍّ، مَوْلُودٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مُسَاوٍ لِلآبِ فِي الْجَوْهَرِ: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْبَشَرُ، وَمِنْ أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، مِنْ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ، وَتَأَنَّسَ. وَصَلَبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاطسِ الْبُنْطِيِّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا فِي الْكُتُبِ، وَصَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ الْآبِ. وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيمٍ، لِيُدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ. وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، الرَّبِّ الْمُحْيِي: الْمُتَّبِعِ مِنَ الْآبِ وَالْإِبْنِ. الَّذِي مَعَ الْآبِ وَالْإِبْنِ يُسَجَّدُ لَهُ وَيُعْبَدُ: النَّاطِقِ بِالْأَنْبِيَاءِ. وَبِكَنِيْسِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، مُقَدَّسَةٍ، جَامِعَةٍ، رَسُولِيَّةٍ. وَأَعْتَرَفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ الْمَوْتَى، وَالْحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الْآتِي. آمِينَ.

صلاة المؤمنين

ك: أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْأَحْبَاءُ، لِنَرْفَعْ صَلَاتِنَا إِلَيْهِ الْمَسِيحِ مَلِكِ الْكَوْنِ، الَّذِي هُوَ وَحْدَهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يَنَالُ الْقُدْرَةَ وَالْعِزَّةَ وَالْإِكْرَامَ. مَتَضَرِّعِينَ: يَا رَبُّ ارْحَمْنَا.

(1) مِنْ أَجْلِ الْكَنِيسَةِ، كَيْ تَعْمَلَ دُونَ مَلِكٍ عَلَى أَنْ يَمْلِكَ الْمَسِيحُ فِي الْعَالَمِ، فَتَرِثَ الْمَمْلُوكَاتِ الْمُعَدَّلَنَا. إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(2) مِنْ أَجْلِ رُؤَسَاءِ الْأُمَمِ، كَيْ يُدْرِكُوا أَنَّ سِيَادَةَ الْمَسِيحِ هِيَ فَوْقَ كُلِّ رِئَاسَةٍ، فَيَجْتَهِدُوا بِالتَّوَاضُعِ عَلَى نَشْرِ الْخَيْرِ، وَتَوْطِيدِ الْعَدْلِ وَالسَّلَامِ بَيْنَ الْبَشَرِ. إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(3) مِنْ أَجْلِ الْأَطْبَاءِ وَالْمُمْرِضِينَ وَكُلِّ مَنْ يُرَافِقُ الْمُتَأَلِّمِينَ، كَيْ يَقْتَدُوا بِالْمَسِيحِ الْمَلِكِ الَّذِي حَمَلَ أَوْجَاعَ الْمُتَعَبِينَ وَالْمُثْقَلِينَ، فَيُظْهِرُوا فِي عَمَلِهِمْ وَجْهَ الرَّبِّ الرَّحِيمِ. إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(4) مِنْ أَجْلِ جَمَاعَتِنَا الْمُحْتَفِلَةِ الْيَوْمَ مَعًا، كَيْ تَكُونَ أَمِينَةً لِرُوحِ الْإِنْجِيلِ، وَتَصْنَعِ الْخَيْرَ دَائِمًا لِإِخْوَةِ الْمَسِيحِ الصِّغَارِ. إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

* نِيَّاتٌ أُخْرَى.

ك: ائْتِنَا يَا رَبُّ إِلَهُنَا إِلَى الْأَدْعِيَةِ الَّتِي رَفَعْنَاهَا إِلَيْكَ، وَأَعِنَّا كَيْ نَنْظُرَ أَوْفِيَاءَ لِابْنِكَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. ش: آمِينَ.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ ...

ش: لِيَقْبَلَ الرَّبُّ الذَّبِيحَةَ مِنْ يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اسْمِهِ وَتَمَجِيدِهِ، وَلِمَنْفَعَتِنَا، وَلِخَيْرِ الْكَنِيسَةِ الْمُقَدَّسَةِ بِأَسْرَاهَا.

الصلاة على التقادم

(وقوفاً)

نُقَدِّمُ لَكَ، يَا رَبُّ، الذَّبِيحَةَ الَّتِي بَهَا صَلَّحْتَ الْبَشَرِيَّةَ، † وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ مُبْتَهَلِينَ كَيْ يَمْنَحَ ابْنُكَ الْأُمَمَ أَجْمَعِينَ، * هَبَاتِ الْوَحْدَةِ وَالسَّلَامِ. هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. ش: آمِينَ.

عند نهاية المقدّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، ...

بعد الكلام الجوهري

ك: هَذَا سِرُّ الْإِيمَانِ.

ش: كُلَّمَا أَكَلْنَا هَذَا الْخُبْزَ، وَشَرَبْنَا هَذِهِ الْكَأْسَ، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ يَا رَبُّ.

بعد أبانا الذي

ش: لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُدْرَةَ وَالْمَجْدَ، أَبَدَ الدُّهُورِ.

ش: يَا حَمَلُ اللَّهِ، الْحَامِلُ خَطَايَا الْعَالَمِ، إِرْحَمْنَا. (2) يَا حَمَلُ اللَّهِ، الْحَامِلُ خَطَايَا الْعَالَمِ، إِمْتَنَحْنَا السَّلَامَ.

ك: هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ، هُوَذَا الْحَامِلُ خَطَايَا الْعَالَمِ، طُوبَى لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى وَليْمَةِ الْحَمَلِ.

ش: يَا رَبُّ كَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتِ سَقْفِي: لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَتَبْرَأَ نَفْسِي.

أنتيفونة التناول

جَلَسَ الرَّبُّ مَلَكًا لِلْأَبَدِ. الرَّبُّ يُرْتِي الْعِزَّةَ شَعْبَهُ الرَّبُّ يُبَارِكُ بِالسَّلَامِ شَعْبَهُ.

الصلاة بعد التناول

(وقوفاً)

تَعَدِّيْنَا بِطَعَامِ الْخُلُودِ، يَا رَبُّ، † فَسْأَلُكَ، نَحْنُ الْمُعْتَرِّينَ بِالْخُضُوعِ لَوْصَايَا الْمَسِيحِ مَلِكِ الْكَوْنِ، * أَنْ نَسْتَحِقَّ الْحَيَاةَ مَعَهُ فِي الْمَمْلُوكَاتِ السَّمَاوِيَّةِ إِلَى الْأَبَدِ. هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. ش: آمِينَ.